على انه قد يكون الجنس او الاستغراق منه

بناء على انه قد يكون للعهد الذهني فانه مدخوله كالنكرة لا يتميز في الجنس والاستغراق منه

ولو ذهنية لان تقدم المبتدا يكون قرينة للصرف اليه فيكون في قوة العهد الخارجي منه

الفاعل فافهم وهو اي المخصوص مبتدا وما قبله اخره مقدما عليه او خبر محذوف هو هو مثلا
مستانف عن قيل من هو فعلى هذا يكون جملتين وعلى الاول جملة نحو نعم الرجل زيد مثال لما
كان الفاعل فيه معرفا باللام وذكر بعده مخصوص مطابق له في الافراد ونعم غلاما الرجل
الزيدان مثال لما كان مضافا اليه بلا واسطة والمخصوص مطابق له في التثنية ومثال المضاف
اليه بها نحو فرس غلام الرجل هذا قيل العائد اللام اما باعتبار العهدية او لكنما مدخولها
على المبتدا ورده المص بانه لا يتبين في المضمر المميز الذي هو مبهم غير عائد الى شيء واجاب
عنه بعض الكمل بانه وان كان كذلك الا انه مع تمييزه كان في حكم اللام فيكون رابطا او
قال الفاضل العصام الرابط ادعاء كون الفاعل عين المخصوص ونعم رجلا زيد مثال لما كان
مضمرا كان او معرفا باللام منه
الفاعل مضمرا مميزا بنكرة والمخصوص مطابق له في الافراد وهذا الضمير لا يكون الا مفردا مذكرا
ولو كان التمييز على خلافهما كالمخصوص كما في مثالهما لان الابهام في المفرد المذكر اكثر مما يدل
على العدد والتانيث وابهام الفاعل مقصود في الباب وقد حذف المخصوص اذا علم بالقرينة
كقوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي ايوب عليه السلام بقرينة ان الكلام فيه وذكره ثم
وقد يتقدم اي المخصوص على الفعل بناء على ان الاصل في المبتدا التقديم وتاخيره في الاغلب لكونه
بمنزلة البيان والتفسير وهذا يؤيد كونه مبتدا كما لا يخفى ولذا اختاره المص نحو الزيد نعم
نعم الرجل وساء عطف على نعم اصله سوء بالفتح نقل الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى
بئس فصار جامدا وهو مثل بئس في افادة الذم والشرائط والاحكام مثل قوله ساء مثلا
القوم الذين كذبوا اي مثلهم وحبذا اي حب كظرف اي صار حبيبا اللائقة للمدح وفاعله
ذا من الاسماء الاشارة التي هي من المبهمات لما عرفت ان الغرض في الباب الابهام اولا اجمالا
والتفسير ثانيا وفيه رد لمن زعم ان فاعله هو المرفوع بعد ذا زعما منه ان حبذا بتمامه فعل

وفيه ضمير مبهم كما في نعم رجلا ومثلا تمييز والقوم مخصوص بالذم لكنه على حذف مضاف اي ساء مثلا مثل القوم المكذبين فيوجد تجانس الفاعل والمخصوص كما هو الشرط لكون المخصوص كالمبين له والمبين له لا بد ان يجانس المبين منه

لان

لا نعم جعل الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فكم هو لا يتغير منه

لان شدة الامتزاج جعلتها كلمة واحدة وغلب الفعل لتقدمه على الاسم وازال الاسمية ولا يتغير
حبذا بان يتغير فاعله او فاعل ذا بان يثنى او يجمع او يؤنث ليطابق المخصوص الذي بعدهما
لجريه مجرى الامثال كذا ذكره المص قال بعض الكمل لان المفرد المذكر ادل على الابهام الذي هو
المقصود في الباب لدلالة غيره على معنى زائد يقصر به الابهام فلا يقال حبذان الزيدان ولا
حب اولاء الزيدون ولا حبتا هند جدا في الكل ويذكر بعده اي حبذا او فاعله او ذا المخصوص
بعدية غالبة كمخصوص نعم وبئس على ما ذكره المص او بعدية مطلقة فلا يجوز تقديمه على
حبذا اساسا على ما ذكره الفاضل العصام واعرابه اي مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم
وان رفعه على الابتداء لا على الخبرية لحبذا كما زعمه المبرد وابن السراج ومن وافقهما الزعم
ان شدة امتزاج حب مع ذا جعلتهما كالعلمية ذا الشخص فرع على الفعل فصار مبتدا وما بعده
فوت الغرض كما زعم السابق نحو حبذا زيد والفعل المتعدي ما فعل لا يتم فهمه اي فهم مدلوله
بغير ما وقع عليه الفعل وهو مدلول المفعول به الصريح خرج به الفعل الناقص فانه وان كان لا يتم
فهمه بدون الخبر لكنه ليس مما وقع عليه الفعل كما لا يخفى عدل عن التعريف بما يتوقف تعقل
على متعلق لرد ما ارتضى بانه يدخل فيه مثل قرب وبعد مما له معنى نسبي لانه لا يتعقل الا بمعرفة
بانه يصل فيه مثل قرب وبعد مما له الا بما هو منسوب اليه مع كونه من اللوازم وان اجاب
عنه الفاضل العصام بان المراد بما يتوقف تعقله على متعلق ما اعتبر في مفهومه نسبة
يقتضي ذكر متعلق بخصوصه في مفهوم مثل ما ذكر لم يعتبر هذه النسبة بل اعتبر فيه ما يقتضي
متعلقا اجمالا فلا يدخل لان هذا مما لم يشعر به الحد والحمل على المتبادر واجب فيه وهو
اي المتعدي على ثلاثة اضرب الاول متعد الى مفعول واحد نحو ضرب زيد عمرا ويجوز حذف
مفعوله بقرينة لو منويا كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه وسبعه منها

Copyright © King Saud University